عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه عمران ابن انس المكي
قال الترمذي عن البخاري عمران منكر الحديث ،
اذن لي بالبنا للمفعول والاذن له هو الله ولولا الاذن لم يجز
له التحديث فهو تنبيه على ان من اطلعه الله تعالى على شي
من الاسرار ثم افشاه بغير اذن عذب بالنار ان احدث اصحابي
او امتي عن ملك بفتح اللام اي عن شانه او عظم خلقته من
ملايكة الله تعالى قيل هو اسرافيل اضيف اليه لمزيد التفخيم
والتعظيم من حملة العرش اي من الذين يحملون عرش ربك
الذي هو اعظم المخلوقات المحيط بجميع العوالم والعرش السرير
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية سنة وفي رواية
سبعين عاما اي بالفرس الجواد كما في جزء احفظ فما ظنك بطوله
وعظم جثته قال الطيبي والمراد بالسبعماية هنا التكثير
لا التحديد لانه اليق بالكلام وادعي للمقام وهذا محتمل لان يكون
راه وان يكون اوحي اليه به وقال اذن لي ليفيد ان علم الغيب
مختص به تعالى لكنه يطلع منه ما شاء على من شاء وليس على
من اطلعه ان يحدث الا باذنه وشحمة الاذن ما لان من اسفلها
وهو معلق القرط والعاتق ما بين المنكب والعنق وهو
موضع الردا يذكر ويونث فان قلت الملايكة اجسام نورانية
والانوار لا توصف باذن وعاتق قلت لا مانع من تشكل
النور على هيئة الانسان او انه ضرب الاذن والعاتق مثلا
تقريبا للافهام تنبيه قال الامام الرازي اتفق المسلمون
على ان فوق السما جسم عظيم هو العرش د في السنة والضيا
المقدسي في المختارة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وسكت
عليه ابو داود ورواه عنه الطبراني في الاوسط وقال
الهيثمي رحمه الله رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني فيه ايضا
عن انس بزيادة ولفظه اذن لي ان احدث عن ملك من
حملة العرش رجلاه في الارض السفلي وعلى قرنه العرش وبين

اذنه

اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعماية سنة يقول ذلك الملك سبحانك
حيث كنت وفيه عبد الله بن المنكدر ضعيف ورواه ابو يعلى عن ابي
هريرة اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه من الارض السابعة
والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون
قال الهيثمي رحمه الله تعالى رجاله رجال الصحيح ،
اذيبوا اي اسيلوا وفي المصباح ذاب الشي سال والذايب
خلاف الجامد طعامكم اي ما تتناولونه من عشايكم وغدايكم بذكر
الله اي بملازمة الذكر عليه من نحو قراة وتهليل وتكبير والصلاة
الشرعية يعني اذكروا الله وصلوا عقب الاكل ولا تناموا عليه
اي على الطعام قبل انهضامه من اعالي المعدة فتقسوا اي فانكم
ان نمتم عليه تقسوا وتقسوا منصوب بفتحة على الواو لانه جواب
النهي ومن جعلها ضمير الجمع فانما تخرج عن لغة الطولى البراعنة
قلوبكم اي تغلظ وتشتد وتكتسب ظلمة وحجبا فلا تنتفع منها
بعد ذلك المواعظ ولا تنزجر بالزواجر بل تصير كالحجر الصلبة ومن ثم قيل
وليس يزجركم ما توعظون به ، والبهم يزجرها الراعي فتنزجر
ابعد ادم ترجون الخلود وهل ، يبقى فرع لا اصل حين ينقعر
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا ، والحبل في الحجر القاسي له اثر
والطعام ظلمة والذكر نور فيزال بنور الذكر ظلمة الطعام قال
الغزالي رحمه الله تعالى وفيه انه يستحب ان لا ينام على الشبع فيجمع
بين غفلتين فيعتاد الفتور ويقسو قلبه وذلك لمن يصلي او
يجلس يذكر الله تعالى فانه اقرب الى الشكر واقل ذلك ان يصلي
اربع ركعات او يسبح ماية تسبيحة عقب كل اكلة وكان الثوري
رحمه الله تعالى اذا شبع ليلة احياها واذا شبع يوما واصله
بالذكر قال الغزالي والقسوة اشتداد القلب والتحجر
طس وابن السني في اليوم والليلة وابو نعيم في كتاب
الطب النبوي هب عن عايشة رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع
المصنف رحمه الله تعالى ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه

Copyright @ King Saud University